

زاد المسير في علم التفسير

سماعون للكذب أكالون للسحت فان جاؤك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين .

قوله تعالى سماعون للكذب قال الحسن يعني حكام اليهود يسمعون الكذب ممن يكذب عندهم في دعواه وبأتيهم برشوة فيأخذونها وقال أبو سليمان هم اليهود يسمعون الكذب وهو قول بعضهم لبعض محمد كاذب وليس بنبي وليس في التوراة رجم وهم يعلمون كذبهم .

قوله تعالى أكالون للسحت قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر السحت مضمومة الحاء مثقلة وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمة السحت ساكنة الحاء خفيفة وروى خارجة بن مصعب عن نافع أكالون للسحت بفتح السين وجزم الحاء قال أبو علي السحت والسحت لغتان وهما اسمان للشيء المسحوت وليس بالمصدر فأما من فتح السين فهو مصدر سحت فأوقع اسم المصدر على المسحوت كما أوقع الضرب على المضروب في قولهم هذا الدرهم ضرب الأمير وفي المراد بالسحت ثلاثة أقوال .

أحدها الرشوة في الحكم والثاني الرشوة في الدين والقولان عن ابن مسعود والثالث أنه كل كسب لا يحل قاله الأخفش .

قوله تعالى فان جاؤوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم فيمن أريد بهذا الكلام قولان . أحدهما اليهوديان اللذان زنيا قاله الحسن ومجاهد والسدي . والثاني رجلان من قريظة والنضير قتل أحدهما الآخر قاله قتادة وقال